

التعقيد اللغوي اللغة العربية كلغة ثانية لمعدل الذكاء

Azizah Rahmah¹, Syaiful Mustofa², Beri Nopriansyah³, Titi Fitri⁴

^{1,2,3,4,5} UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

azizahrahmah721@gmail.com , saifulmustofa@pba.uin-malang.ac.id,

berinopriansyah25@gmail.com , titifitri56@gmail.com

المخلص: يهدف هذا البحث إلى معالجة التعقيد اللغوي للغة العربية كلغة ثانية (L2) وتأثيرها على تعزيز الوظائف المعرفية. ويركز البحث بشكل أساسي على كيفية قدرة اللغة العربية، الغنية بالصرف والدلالات، على تعزيز الوظائف المعرفية، وخاصة في سياق ثنائي اللغة. ستركز دراسة علم اللغة العربية في هذا البحث على ٣ جوانب وهي الصرف، والدلالات، وعلم الأصوات والتي تتم مقارنتها مع علم اللغة في اللغات الأخرى. يستخدم هذا البحث نهجًا نوعيًا مع أسلوب دراسة الأدبيات. تتم تقنية جمع البيانات من خلال الوثائق العلمية. يتم تحليل البيانات من خلال القراءة والتحليل والتصحيح واستخلاص النتائج. تظهر النتائج أن علم اللغة العربية لديه مناقشة معقدة في علم الصرف والدلالات وعلم الأصوات. إن تأثير إتقان اللغة العربية كلغة ثانية هو زيادة معدل الذكاء (IQ) الناتج عن توازن أنشطة الدماغ الأيمن والأيسر.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، اللغة الثانية (L2)، العربية

Kata Kunci: maksimal, empat, kata kunci.

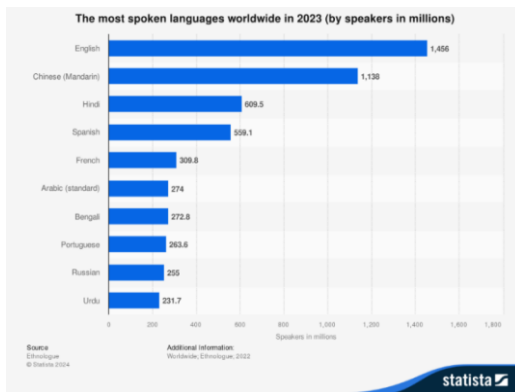
Abstract: The purpose of this research addresses the linguistic complexity of Arabic as a second language (L2) and its impact on enhancing cognitive functions. The main focus is how Arabic, which is rich in morphology and semantics, is able to strengthen cognitive functions, especially in a bilingual context. The study of Arabic linguistics in this research will focus on 3 aspects namely morphology (Sharaf), semantics (ma'ajim), and phonology (ilmu al-ashwat) which are compared with the linguistics of other languages. This research uses a qualitative approach with a literature study method. The data collection technique is through scientific documents. Data analysis is done by reading, analyzing, marking, and drawing conclusions. The results show that Arabic linguistics has a complex discussion in morphology, semantics, and phonology. The impact of mastering Arabic as a second language is to increase the intelligence quotient (IQ) obtained from the balance of right brain and left brain activities.

Keywords: Intelligence; L2; Arabic Linguistic

مقدمة

المذكورة أعلاه، ولكن بعض الدراسات أيضاً تُظهر زيادة في الإبداع لدى الأشخاص الذين يُتقنون لغتين على الأقل (ثنائي اللغة) (Jończyk et al., 2024). كما أن إتقان لغتين أيضاً يساعد الأشخاص المتأثرين بالخرف (Van Den Noort et al., 2019) والزهايمر (Neveu et al., 2024) على الاستمرار في تذكر أسماء الأشياء بشكل جيد مقارنة بمرضى الخرف والزهايمر أحادي اللغة. تُظهر البيانات أن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر شعبية في العالم لأنها المعيار الدولي في مختلف المجالات.

الشكل ١: النسبة المئوية للغات المستخدمة من قبل سكان العالم. (Dyvik, 2023)



ومع ذلك، فإن اللغة الإنجليزية ليست اللغة الوحيدة المتفوقة التي يجب دراستها. تشغل اللغة العربية أيضاً موقعاً مهماً في مختلف الدراسات ليس فقط في المجال الديني. أصدرت جامعة لايبزيغ الألمانية نتائج بحثها عن تأثير اللغة العربية على نشاط الدماغ الأيمن والأيسر. حيث أن

أصبحت اللغات الأجنبية الآن أحد الجوانب المهارية المطلوبة، لا سيما أن عصر العولمة يتطلب من الجميع على الأقل معرفة عامة بمفردات اللغات الأجنبية (Supratikno, 2021). التقدم في العلم والتكنولوجيا هو العامل الرئيسي الداعم للعولمة (Mustofa, 2021). تتطور تقنية المعلومات والاتصالات بشكل سريع بأشكال مختلفة، وأشهرها الآن هي تطوير الذكاء الاصطناعي الذي يعمل باللغة الإنجليزية كلغة برمجة له (Hafifah et al., 2022). بالإضافة إلى مجال تطوير التكنولوجيا، بدأت اللغات الأجنبية أيضاً تستخدم من قبل المجتمع في مجال الاقتصاد على المستوى المحلي والدولي. تتجلى في تسمية قوائم الأطعمة والمشروبات بما يثبت زيادة اهتمام المجتمع بالشراء. (Nawa, 2023)

بالنسبة للاقتصاد على المستوى الدولي، فإن وجود التجارة الحرة/السوق الحرة يتطلب من الموارد البشرية في إندونيسيا أن تكون قادرة على المنافسة في السوق العالمية (Siregar, 2023). ليس اللغة الإنجليزية فقط، بل اللغة الصينية أيضاً لها دور مهم بالنظر إلى أن إندونيسيا لها علاقات ثنائية مع الصين في أنشطة التجارة والسياحة (Lianisyah et al., 2023). لا يُدفع أهمية إتقان اللغات الأجنبية فقط بالعوامل الثلاثة

الطلب/البحث عن شيء. هذا الشيء يعتمد على الكلمة الاصلية. اذا كانت الكلمة الاصلية علم فمعناها: الاجتهاد في طلب العلم (الدراسة)	
علم	الكلمة الاصلية (الجذر) التي تعني عرف
ون	يدل على معنى جمع المذكر
المتألمون	اذا تم تغيير حرف ع بحرف أ فسيغير المعنى الى "الاشخاص المتألمون"
تطورت اللغة العربية منذ القرن الرابع الميلادي حتى أصبحت أكثر شعبية في عصر ازدهار الإسلام ببغداد منذ دخول القرن الثامن، بينما بدأت اللغة الإنجليزية رحلتها في القرن الخامس (Krinis, 2020). بدأ وضع قواعد اللغة العربية (النحو) منذ القرن السابع أي في عهد الخليفة علي بن أبي طالب، بينما وضعت اللغة الإنجليزية قواعدها النحوية في نهاية القرن السادس عشر (Ramadhan, 2020). لذلك، فقد بدأت اللغة العربية في وضع لسانياتها قبل اللغة الإنجليزية (Rotatori et al., 2021). تناقش الأبحاث المذكورة أعلاه فوائد التعدد اللغوي في الجانب المعرفي، وبعضها أيضًا يُظهر أن اللغة العربية هي لغة متفوقة من حيث	

المتحدثين الأصليين الألمان لديهم قوة على مستوى نصفي الكرة المخية (الهيمنة على أداء الجزء الأيسر من الدماغ بسبب تفوقهم في التحليل النحوي) بينما المتحدثون الأصليون العرب لديهم قوة على مستوى بين نصفي الكرة المخية (التوازن في أداء الجزء الأيمن والأيسر من الدماغ بسبب تفوقهم في الجوانب الصرفية والدلالية والصوتية). النحو العربي دقيق للغاية في تفكيك الكلمات حتى الحروف، كما هو موضح في الجدول التالي. (Wei et al., 2023)

الجدول ١. التحليل الصرفي للغة العربية الذي يوضح أن لكل كلمة وصرف وحرف وحركة في اللغة العربية وظيفتها الخاصة والتي يمكن أن تؤثر على الجانب الدلالي (Umar, 1998). للغة العربية خصائص بنيوية تميزها عن اللغات الأخرى.

الكلمة/العبارة	البيان
المتعلمون	الاشخاص الذين
ناجحون	يدرسون هم ناجحون
المتعلمون	الاشخاص الذين يدرسون
ال	علامة الاسم المعرفة (كلمة معلومة المعنى)
مُ	يدل على معنى الفاعل/الشخص الذي
تَ + ة	زيادة تدل على معنى الاجتهاد في

المجالات العلمية ذات الصلة والمراجع التراثية. الهدف من هذا البحث هو مناقشة تعقيد اللسانيات اللغة العربية كلغة ثانية من حيث الصرف والدلالة والصوتيات، وتأثيرها على الوظائف المعرفية، بحيث يُمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً للدارسين اللغات الأجنبية بشكل عام ودارسي اللغة العربية بشكل خاص.

منهج البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع طريقة بحث المكتبة. يتم إجراء بحث المكتبة على أساس المعلومات ذات الصلة والتي لها موضوع واضح. تم الحصول على هذه المعلومات من بعض الكتب والمجلات العلمية وتقارير البحوث والرسائل الجامعية والأطروحات. يرى جورج أن بحث المكتبة هو طريقة لاستكشاف الوثائق والأدبيات ومصادر المعلومات بطريقة منهجية للحصول على البيانات في الموضوع المحدد (George, 2008). في الوقت نفسه، ذكر ميستيكا زيد أن البحث المكتبي يُفهم على أنه سلسلة من الأنشطة المتعلقة بطرق جمع البيانات والقراءة والبحث ومعالجة مواد البحث والتدوين. ويمكن استنتاج أن البحث المكتبي هو طريقة بحثية تكون مصادر بحثها من الكتب والمجلات والأدبيات العلمية ذات الصلة بالبحث قيد الدراسة. (Zed, 2008)

الجوانب التاريخية واللغوية. لذلك، يجمع هذا البحث بين الموضوعين من النتائج العلمية السابقة، أي شرح تعقيد اللغة العربية كلغة ثانية متفوقة للتعلم من قبل المتحدثين الآخرين.

يبدأ هذا البحث بحقيقة انتشار استخدام اللغات الأجنبية في عصر العولمة في مختلف القطاعات، بدءاً من المستوى الوطني وحتى الدولي، مما يجعل مهارات اللغات الأجنبية ضرورية للغاية. تُعد مهارات اللغات الأجنبية شكلاً من أشكال الذكاء البشري كما أشار جاردنر (Gardner, 1993). اللغة الأجنبية التي يتم تطبيقها على نطاق واسع هي اللغة الإنجليزية، ولكن اللغة الإنجليزية ليست اللغة الوحيدة المتفوقة التي يجب دراستها. لقد وضعت اللغة العربية قواعدها النحوية قبل اللغة الإنجليزية بكثير. تواصل الدراسات اللغوية للغة العربية التطوير حتى أصبحت اللغة العربية ذات لسانيات معقدة. تدرب هذه التحليلات اللغوية المعمقة للغة العربية على أداء الدماغ في الجانب المعرفي.

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي مع طريقة دراسة المراجع. تم الحصول على البيانات الأولية من المجالات العلمية لجامعة لايبزيغ الألمانية حول الدراسات اللغوية للغة العربية وتأثيرها على أداء دماغ المتحدثين. تم الحصول على البيانات الداعمة من خلال

نظام الجذور والإضافات والأنماط. (Salih et al., 2023)

الجدول ٢. أمثلة على جذور الكلمات العربية وتطور أنماطها.

جذر الكلمة	البنية ١	البنية ٢	البنية ٣	البنية ٤
فتح	فتح	فتح	يفتح	إفتح
يفتح	فتح	فتح	يفتحان	إفتح
فتح	فتح	فتح	يفتحون	إفتحوا
فاتح	فتح	فتح	تفتح	إفتحي
مفتوح	فتح	فتح	تفتحان	إفتح
إفتح	فتح	فتح	يفتحن	إفتحن
لافتح	فتح	فتح	تفتح	
مفتح	فتح	فتح	تفتحان	
مفتح	فتح	فتح	تفتحون	
مفتاح	فتح	فتح	تفتحين	
	فتح	فتح	تفتحان	
	فتح	فتح	تفتحن	
	فتح	فتح	أفتح	
	فتح	فتح	نفتح	

تحمل الجذور في الجدول أعلاه معنى "الكتابة". يوضح النمط ١ نمط الكلمات المتغيرة على أساس فئة الكلمة، ويُعرف بالتصريف الاصطلاحي. يوضح النمط ٢ أفعال الماضي المتغيرة على أساس الفاعل. يوضح النمط ٣ أفعال المضارع المتغيرة على أساس الفاعل. يوضح النمط ٤ أفعال الأمر على أساس الفاعل. يُطلق على النماذج ١ و ٢ و ٣ مصطلح التصريف اللغوي. (Ali, 1896)

مجال الدراسة في هذا البحث هو علم اللغة العربية والذي يشمل الصرف والدلالة والصوتيات. تتم تقنية جمع البيانات من خلال قراءة مصادر الأدبيات العلمية والتحليل والتوثيق واستخلاص النتائج. يستخدم تحليل البيانات في البحث المكتبي تحليل المحتوى الذي تم الحصول عليه من خلال البيانات الأولية من المجالات العلمية من جامعة لايبزيغ الألمانية والبيانات الثانوية من الكتب/المجلات العلمية ذات الصلة والمراجع التراثية. تبدأ مراحل البحث بقراءة المصادر ذات الصلة بإتقان اللغات الأجنبية وإمكانات تحسين الوظائف المعرفية في دماغ متعلمي اللغات الأجنبية وجوانب اللغويات للغات الأجنبية (العربية والإنجليزية والعبرية). ثم يلي ذلك مراجعة نتائج القراءة والتوثيق واستخلاص النتائج.

نتائج البحث

الصرف في اللغة العربية

أحد أبرز جوانب اللسانيات في اللغة العربية هو الصرف، المعروف أيضًا باسم الصرف. لقد جذبت دراسة الصرف في اللغة العربية الكثير من الاهتمام، حيث أن الكلمة الواحدة يمكن أن تؤدي وظيفة جملة كاملة في اللغة الإنجليزية (D.S. et al., 2023). الصرف هو دراسة البنية الداخلية للكلمة في علم اللغة. تتناول الدراسة تكوين الكلمات في

المختلفة، بما في ذلك الأصوات (أصوات)، والنوع (مذكر ومؤنث)، والعدد (مفرد ومثنى وجمع)، والإضافات (مجرد وزائد)، والمعلومات المتعلقة بالكلمات الإلتصاقية (الوحدات الصرفية المرتبطة).

أما بالنسبة للنوع، فإن الكلمات المصنفة حسب الجنس في اللغة العربية هي الأفعال والأسماء. أما الحروف أو الأدوات أو الكلمات التي لا تحمل معنى بمفردها (تُعرف بمصطلح حرف) فلا تُصنف حسب الجنس. يُطلق على الجنس الذكري مصطلح مذكر، وعلى الجنس الأنثوي مصطلح مؤنث. للمؤنث تميزات وتقسيمات أكثر تحديداً.

الجدول ٤. أنواع الكلمات المؤنثة وأمثلةها.

نوع المؤنث	التعريف	الأمثلة
المؤنث الحقيقي	كلمة تدل على جنس الأنثى للكائنات الحية	بقرة، عائشة
المؤنث المجازي	كلمة تدل على التأنيث لغير الكائنات الحية (مثل الأشياء المزدوجة وبعض أسماء البلدان والجمع والتكسير)	لبنان، السودان، أذن، عين، حقوق، أيام

يمكن أن يشير مصطلح الكلمة في اللغة العربية إلى وحدة الحرف. في اللغات الأخرى، لا يكون للحرف معنى إذا كان منفرداً، مثل: A/B/C. ولكن في اللغة العربية، يمكن للحرف أن يحمل معنى ووظيفة خاصة.

الجدول ٣. تحليل الصرف في اللغة العربية لكلمة في آية القرآن.

التحليل الصرفي				
فأعينوني : فساعدوني				
ف	أ	عان	ون	ن ي
ضمير				
حرف عطف	حرف زائد	مجرد من	متصل للجمع	ضمير متصل في محل نصب مفعول به
يحبسون : هم يظنون				
	ي	حسب	ون	
مضارعة	حرف	فعل مجرد	ضمير متصل للجمع المذكر	
فجعلناهم : هم يظنون				
ف	جعل	نا	هم	
حرف عطف	فعل ماض مبني على الفتح	متصل في محل رفع فاعل	ضمير متصل في محل نصب مفعول به	

قد تتكون الكلمة الواحدة من ٣ وحدات صرفية أو أكثر. لإجراء تحليل صرفي على كلمة ما، يجب مراعاة عدد من السمات

الأسماء (الأسماء المشتقة) المصنفة حسب الجنس، هناك ما يُضاف إليها لاحقة (-ess) للتمييز، وهناك ما يُضاف إليها وصف *male/female*، هو/هي، وتوجد مفردات خاصة للدلالة على الجنس (Laligens, 2012). الأسماء المحايدة في اللغة الإنجليزية هي الكلمات التي لا تحمل جنسًا مثل *book*، *library*، أو الكلمات بدون وصف الجنس كما دُكر في الجدول.

اللغة الألمانية أيضًا لديها تقسيم للجنس مماثل، حيث المذكر يُبدأ بـ *der*، والمؤنث يُبدأ بـ *die*، والمحايد يُبدأ بـ *das* (Boas & Baldwin, 2013). ولكن للتمييز بين الجنس في اللغة الألمانية يمكن عمله فقط من خلال ملاحظة بعض السمات، لذلك لا يمكن تحديد جنس كلمة ما بدون مساعدة الصواحق. (Agasta & Nesya, 2015)

الجدول ٦. تقسيم الاسم حسب النوع (اللغة الألمانية)

محايد	مؤنث	مذكر
السيارة	الطفلة	الرجل (رجل)
سيارة	طفلة	واحد
واحدة	واحدة	
الشاي (شاي)	الماء (ماء)	القهوة (قهوة)

الدلالة في اللغة العربية

في اللغة العربية، تُعرف الدلالة باسم علم الدلالة. نطاق مناقشة علم الدلالة هو معنى الكلمة حتى الجملة

المؤنث اللفظي	اسم له علامة التأنيث لكنه لا يدل على الأنثى	معاوية
المؤنث المعنوي	اسم ليس له علامة التأنيث لكنه يدل على الأنثى	مريم
المؤنث اللفظي	اسم له علامة التأنيث ويدل على الأنثى	فاطمة، حمراء

من سمات الكلمات المؤنثة في اللغة العربية أنها تنتهي بتاء مربوطة (ة)، أو ألف مقصورة (ا/ي)، أو ألف ممدودة (اء)، ولكن ليس كل ما ينطبق عليه ذلك يُعد مؤنثًا، بل يجب الرجوع إلى التعريف المذكور أعلاه. (الحملوي، ١٨٩٤) أما المذكر فهي الكلمات غير المصنفة ضمن المؤنث. تختلف اللغة الإنجليزية عن اللغة العربية في قواعد النوع في المفردات، إذ تُميز بين المذكر والمؤنث أو المحايد. وتضيف اللغة الإنجليزية وصفًا إضافيًا للتمييز بين الجنسين.

الجدول ٥. تقسيم الاسم حسب النوع في اللغة الإنجليزية.

الكلمات	مذكر	مؤنث	لاحقة
صديق	صديق	صديقة	-
دجاج	ديك	دجاجة	-
طبيب	هو طبيب	هي طبيبة	-
تمثيل	ممثل	ممثلة	ة

التي لا تحتوي على أنماط. الكلمات ذات الصلة بـ "good" لها مفردات مختلفة. الدلالة أيضًا ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالتركيب. يمكن أن يؤدي تغيير ترتيب الكلمات في الجملة إلى تغيير معنى الجملة. مثال: Andy chases Robert (أندي يطارد روبرت) مقابل Robert chases Andy (روبرت يطارد أندي). في الجملة الأولى، أندي هو الفاعل، أما في الجملة الثانية فإن روبرت هو الفاعل. يمكن للغة العربية تغيير موقع الفاعل والمفعول من خلال تغيير علامات التشكيل على نهاية الكلمة، كما في سورة فاطر: ٢٨ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ). عادةً ما يكون الفاعل بعد الفعل، ولكن في هذه الحالة فإن لفظ "الله" بعد الفعل له حركة فتحة، وبالتالي فإن المقصود بالفاعل ليس "الله" بل "العلماء".

عند المقارنة مع اللغة الألمانية، يمكن للغة الألمانية تقصير جملتها مع الحفاظ على نفس المعنى. على سبيل المثال، يمكن اختصار الجملة "Ich mache es jeden Montag" لتصبح "Ich jeden Montag"، وكلاهما بمعنى "أنا أفعله كل يوم اثنين". بناءً على ترتيب الكلمات، تُعد الجملة الثانية جملة مختزلة لأن هناك حذف لعنصرين وهما الفعل (machen: القيام) والمفعول (es: ذلك). يمكن أن تحل ضمائر الفاعل في اللغة الألمانية محل البشر والحيوانات والأشياء.

(Dakhil, 2024). يشير المعنى إلى ٤ أمور: المعنى العام، والمعنى الخاص، واسم الصفة، والفعل. على سبيل المثال، في مناقشة دلالة صفة "الجيد"، فإنها في اللغة الإنجليزية تعني "good"، بينما في اللغة العربية تُعبر عنها بكلمة جيد. ولكن كلمة جيد يمكن تطويرها إلى أنماط كلمات أخرى.

الجدول ٧. الاختلاف في الجانب الدلالي بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية

المعنى الاندونيسي	المعنى العربي	المعنى الانجليزي
Baik (kata sifat)	جيد	Good
Kebaikan (perbuatan baik)	جود	Kindness
Kualitas	جودة	Quality
Kecakapan	إجادة	Proficiency
Orang yang memiliki sifat baik	جواد	Nice person
Dermawan	جياذ	Philanthrope

الصرف في اللغة العربية له جذور وأنماط. لذا فإن الكلمات في اللغة العربية لها جذر واحد وأنماط كلمات أخرى ذات معاني مختلفة (Boudelaa & Marslen-Wilson, 2015). يمكن أن تتفرع كلمة جيد إلى كلمات متعددة ذات معاني مختلفة كما هو موضح في الجدول أعلاه. (Mahmud, 1992). وهذا مختلف عن كلمة "good" في اللغة الإنجليزية

اللغة العربية ليس لديها تصنيف من هذا القبيل.

الصوتيات في اللغة العربية

يمكن أن يغير اختلاف الصوت في نطق المفردات العربية المعنى. على سبيل المثال، في كلمة والد مع الصوت الطويل في حرف الواو له معنى الوالد/الأب، ولكن إذا كان الصوت الطويل في حرف اللام لتصبح وليد، فإن المعنى يتغير إلى الطفل حديث الولادة.

الجدول ٩. الاختلاف في الجانب الصوتي بين اللغة العربية والعبرية

الجانب الصوتي	اللغة العربية	اللغة العبرية
الأبجدية	الأبجدية العربية	٢٨ حرفاً في ٢٢ حرفاً في الأبجدية العبرية
الحركات القصيرة	الحركات (a, i, u) القصيرة والطويلة (ā, ī, ū)	الحركات القصيرة والطويلة تميزها علامات النقط
الأصوات الحلقية مثل ح و ع	توجد الأصوات الحلقية مثل ح و ع	توجد بعض الأصوات الحلقية مثل ح و ع
الأصوات الحنجرية مثل الهمزة	تستخدم الأصوات الحنجرية مثل الهمزة	الأصوات الحنجرية مثل الألف أخف في النطق

ولكن بعد إعادة الصياغة، فإن ترتيب الكلمات في الجملة الثانية ينتهي إلى نوع الجملة التقريرية مع الفعل المنهي في المركز الثاني. (Purwono, 2021)

كما أن للغة الألمانية أيضاً نمطاً نسبياً حرّاً لترتيب الكلمات. لذلك، يمكن استخدام هذا النمط النسبي الحر كأداة أسلوبية، أي كتنوع، باستخدام نمط معين لترتيب الكلمات بهدف تحقيق تأثير معين.

الجدول ٨. التركيب في اللغة الألمانية والعربية

موقع الفعل في اللغة الألمانية	موقع الفعل في اللغة العربية
يقع في بداية الجملة في صيغة الأمر.	الفعل في اللغة العربية يتصل بفاعله، لذلك يكون دائماً في المقدمة إلا إذا كان الفاعل اسماً، فيمكن تبديل موقعه.
يقع في نهاية الجملة الفرعية.	يقع في الموقع الثاني في الجمل الخبرية والتصريحية.

موضع الفعل في اللغة الألمانية واللغة العربية. سيؤثر موضع الفعل في اللغة الألمانية على فئة الجملة التي يتم نقلها، ولكن

الحلقية مثل ح، ع، وفي العبرية توجد عدة أصوات حلقية مثل حيت (ח), عين (א). لا توجد حروف صامتة أو غير منطوقة في العربية، بينما في اللغة العبرية يمكن أن تكون بعض الحروف غير منطوقة، مثل الألف والهاء في مواقع معينة. (Aref Abu-gweder, 2023; Swaitti & Yeshoda, 2023)

أقدم الأدلة المكتوبة للغة العبرية القديمة تم العثور عليها في المملكة القديمة ليهودا وتعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد. بعد ذلك، تم تجميع التناخ (المعروف باسم العهد القديم عند المسيحيين) على مدى قرون، حتى القرن الثاني قبل الميلاد. نظراً لكتابته على مدى فترة زمنية طويلة جداً، يوثق التناخ جزءاً من تطور اللغة العبرية إلى أشكال أدبية مختلفة تشمل السرد الملحي والشعر والقانون والنبوءة، والتي تعكس الثقافة والحياة الروحية للإسرائيليين القدماء.

لفهم العلاقة بين اللغة العبرية واللغة العربية، من المهم أولاً فهم أصول كل لغة. تنتمي كل من العبرية والعربية إلى عائلة اللغات السامية، وهي فرع من عائلة اللغات الأفرو-آسيوية الأكبر. وبشكل أكثر تحديداً، العبرية هي لغة سامية شمالية غربية، بينما تعتبر العربية لغة سامية وسطى. (Nasrulloh, 2023) ومع ذلك، وبغض النظر عن هذه الاختلافات، فإن أصول هذه اللغات

العبرية الحديثة لا تحتوي على الأصوات المفخمة مثل ط و ض و ص و ق	تحتوي على الأصوات المفخمة مثل
تحتوي على أصوات مفخمة لكن في النسخة التوراتية توجد بعض التأثيرات	

النطق	تنطق مع التكرار (ر)	تنطق كصوت احتكاكي لهوي في العبرية الحديثة
-------	---------------------	---

صوت السين	ثلاثة أنواع من الأصوات الصفيرية: س و ش و ص و ش
-----------	--

الحروف لا توجد	بعض الحروف يمكن أن تكون غير منطوقة مثل الألف والهاء في بعض المواقع
غير حروف صامتة أو غير منطوقة	

نظام الكتابة	العربية لا تتضمن حروف العلة بشكل صريح (إلا الحركات)	الكتابة العبرية تستخدم علامات النقط للحركات في النصوص المقدسة
--------------	---	---

في الجانب الأكثر تفصيلاً، يمتلك علم الصوتيات في اللغة العربية تحليلاً مفصلاً لنظام الصوتيات العربي والعبري، بما في ذلك التنوع في نطق حروف معينة. توجد الأصوات

بين الحرفين الأولين من جذر الكلمة وحرف الياء بين الحرفين الأخيرين، ينقل معنى "القيام بالفعل/الفاعل"، وبالتالي فإن كلمة كاتب تعني "يكتب" أو "الشخص الذي يكتب" ("الكاتب").

الجدول ١١. التشابه بين اللغة العربية والعبرية

العبرية الحديثة	العربية الحديثة	الجملة
קראתי	قرأت	أنا أقرأ
קרא	قرأ	هو يقرأ
יקרא	سوف يقرأ	سوف يقرأ
קורא	قارئ	هو يقرأ الآن

يوضح الجدول أعلاه أن اللغة العربية والعبرية لهما جذور كلمات مشتركة. تستخدم اللغتان نفس جذر الكلمة للفعل الأساسي "قرأ": الجذر ق-ر-أ (في العربية، ق-ر-أ في العبرية). على الرغم من وجود نفس الجذور الساكنة، تميز اللغة العربية والعبرية أنماط الحركات والبادئات واللواحق للدلالة على صيغ الزمن والفاعل. يظهر هذا التشابه العلاقة اللغوية بين اللغتين، رغم اختلاف الأنماط بسبب تطور كل لغة وقواعدها. (Erika Kurnia, 2014)

وهذا يختلف اختلافاً جوهرياً عن طريقة عمل اللغات الإنجليزية والإسبانية والفرنسية. من حيث أنظمة الكتابة،

أنتجت بعض الخصائص المتشابهة. نظراً لأن العربية والعبرية جزء من نفس عائلة اللغات، فإن قواعدهما غالباً ما "تعمل" بنفس الطريقة. التفاصيل الدقيقة عادة ما تكون مختلفة، لكن أنظمة قواعدهما تظهر تشابهاً. مثال مثير للاهتمام على ذلك ويختلف كثيراً عن اللغة الفارسية هو "جذور" القواعد. (Henkin-Roitfarb, 2011)

جدول ١٠. أوجه التشابه بين اللغة العربية والعبرية

العبرية الحديثة	العربية الحديثة	الجملة
KaTaVti	كتبت	انا اكتب (כתבתי)
KaTaV	كتب	هو يكتب (כתב)
yiKHToV	سوف يكتب	سوف يكتب (יכתוב)
KoTeV	كاتب	هو يكتب (כותב)

يظهر الجدول أعلاه أن اللغة العربية والعبرية لهما "معان متشابهة في نطق الكلمات ولكنها مختلفة في المعنى". في المثال الأول يوضح نمط الكلمة التي تعني "أنا أكتب" في اللغة العبرية تترجم كمكتشف. وكذلك في المثال ٢، ٣، ٤ التي لديها تشابه في الكلمات من حيث النطق وتختلف في المعنى. على سبيل المثال، في اللغة العربية، إدخال حرف الألف

العربية. للغة العربية والعبرية العديد من الاختلافات التي تجعل المتحدثين الأصليين باللغتين غير قادرين على الفهم المتبادل في التواصل بين اللغتين، على عكس الإندونيسيين الذين يمكنهم التواصل مع الماليزيين لأنهم من نفس المجموعة اللغوية. ومع ذلك، وراء كل هذا، هناك بعض أوجه التشابه التي يمكننا ملاحظتها بين اللغتين في بعض المفردات والنطق ونظام كتابة الحروف مما يدل على أنهما ينحدرا من نفس السلف اللغوي، اللغة السامية. (Adamczyk, 2019) تأثير إتقان اللغة العربية على الوظائف المعرفية

تعد المورفولوجيا والدلالات الغنية والمنهجية للغة العربية دراسة مهمة. تتميز هذه الخصائص الكلمات العربية عن اللغات الهندو-أوروبية، بما في ذلك اللغة الألمانية. أصدرت الأبحاث الحديثة دراسة حول الترابط العصبي في معالجة اللغة العربية التي تحدث في معظمها في النصف الأيسر من الدماغ. (Abou-Ghazaleh et al. 2020) بالإضافة إلى الجانب المورفولوجي، ثبت أن دلالات اللغة العربية تنشط التلفيف الصدغي العلوي في نصفي الدماغ (النصف الأيمن والأيسر).

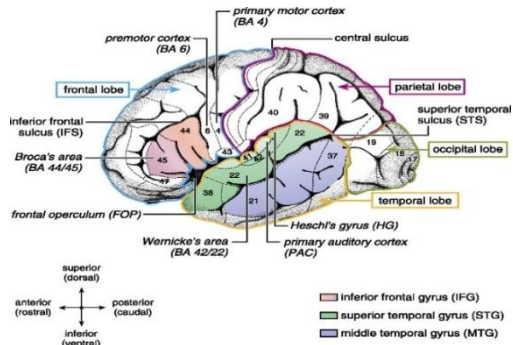
الصورة ٢. دماغ المتحدثين الأصليين باللغتين الألمانية والعربية

تستخدم اللغتان العربية والعبرية حروفهما لكتابة لغاتهما. الحروف العبرية (ألفبت إيفري) للنصوص العبرية والحجية للنصوص العربية. وفيما يلي النصوص العبرية والعربية:

עִבְרִית היא שפה שמית, ממשפחת השפות האפרו-אסיאתיות, הידועה כשפתם של היהודים ושל השומרונים, אשר נוב מודרני שלה (עברית ישראלית) הוא שפתה הרשמית של מדינת ישראל, מעמד שעוגן בשנת 2018 בחוק יסוד: ישראל – מדינת הלאום של העם היהודי

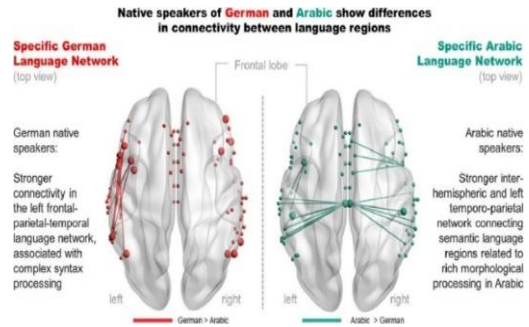
اللغة العربية هي أكثر اللغات تحدثا ونطقا ضمن مجموعة اللغات السامية، وإحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم، يتحدثها أكثر من ٤٦٧ مليون نسمة، ويتوزع متحدثوها في الوطن العربي، بالإضافة إلى العديد من المناطق الأخرى المجاورة كالأحواز وتركيا وتشاد ومالي والسنغال وإرتيريا وإثيوبيا وجنوب السودان وإيران. اللغة العربية ذات أهمية قصوى لدى المسلمين، فهي عندهم لغة مقدسة إذ أنها لغة القرآن، وهي لغة الصلاة وأساسية في القيام بالعديد من العبادات والشعائر الإسلامية.

كلا النصين يقرآن من اليمين إلى اليسار. على الرغم من اختلاف مظهرهما، فإن الحروف العبرية والعربية هي في الواقع من نسل نفس الحروف، وهي الحروف الفينيقية. (Wahyu et al., 2021) ليس هذا فحسب، بل إن للحروف العبرية تناظرا واحد لواحد مع الحروف العربية. بمعنى أنه لكل حرف عبري يوجد ما يعادله في الحروف



التواصل باللغة العربية يتطلب عملية تسهل دمج هذه الجوانب المختلفة. تشير العديد من الآراء إلى أن القشرة المرتبطة بمعالجة المعجم تشمل STG/STS و MTG و SMG في IPL الأمامي، بالإضافة إلى المسار اللغوي البطني الذي يربط الفص الصدغي الأيسر و pars triangularis في IFG. (Friederici, 2011) تدعم كل من هذه المناطق شكل الكلمة والتحليل الصوتي والمعالجة النحوية الصرفية والوصول المعجمي واختيار المرشحين المعجميين. وجدت الأبحاث الحديثة أن التفاعل بين المعجم والصوتيات منظم بشكل ثنائي في الغالب، مما يشير إلى أن المعالجة المعجمية المعقدة تعتمد بشكل أكبر على التكامل بين نصفي الدماغ (Hickok & Poeppel, 2007).
الشكر والتقدير

والحمد لله رب العالمين. ونود أن نشكر أستاذنا الشيخ بكري بن بخيت الذي ألهمنا الكثير فيما يتعلق بميزات اللغة العربية والمصادر المرجعية ذات الصلة. الله يعطيه الخير الكثير.



أجزاء الدماغ للناطقين باللغة الألمانية والعربية، يتمتع المتحدثون باللغة الألمانية بقوة في النشاط داخل نصف الكرة المخية، وهو معالجة اللغة التي تحدث في نفس نصف الدماغ. وهي أقوى في الشبكة الصدغية الجدارية اليسرى المرتبطة بجوانب النحو. بينما دماغ المتحدثين باللغة العربية أقوى في النشاط بين نصفي الكرة المخية، وهو معالجة اللغة التي تحدث في كلا نصفي الدماغ والتي تربط الجوانب الدلالية ومعالجة الصرف الغني للغة العربية. (Wei et al. 2023) تعمل معالجة الكلمات في اللغة العربية في وحدات الجذر والنمط. حيث يوفر جذر الكلمة المعنى الدلالي الأساسي، بينما يعبر نمط الكلمة عن المعلومات الصوتية والمعلومات الصرفية النحوية والبنية الصوتية للشكل السطحي. (Boudelaa, 2014)

الصورة ٣. الجزء الأيسر والأيمن من الدماغ

يمنح اللغة قدرة تعبيرية عالية وفهمًا دقيقًا للمقاصد. وفي مجال الصوتيات، تمتاز اللغة العربية بتنوع الأصوات ووجود أصوات حلقية ومفخمة تؤثر مباشرة على المعنى، وهو ما لا يتوفر في كثير من اللغات الأخرى.

وقد أظهرت الدراسات العصبية أن متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية، خاصة من غير الناطقين أكدته الدراسات الميدانية في جامعة لايبزيغ الألمانية.

بناءً على ما تقدم، فإن إتقان اللغة العربية لا يُعد فقط هدفًا دينيًا أو ثقافيًا، بل هو كذلك مدخل فعال لتقوية القدرات المعرفية وتعزيز الصحة الذهنية، خاصة عند الأفراد ثنائيي اللغة. لذلك، يرى الباحثون أن تدريس اللغة العربية كلغة ثانية يجب أن يُصمم بأساليب تعليمية تراعي هذا التعقيد البنيوي، وتوظفه في تنمية التفكير المعرفي، لا سيما في بيئات التعليم المتعددة الثقافات.

يؤكد هذا البحث أيضًا تأثير إتقان اللغة العربية كلغة ثانية في تحسين الوظائف المعرفية. تمتلك اللغة العربية بنية لغوية تجعل المتحدثين ثنائيي اللغة قادرين على تطوير وعي لغوي أعلى وتحسين القدرة على تحليل معاني اللغة بشكل مفصل. يمكن لإتقان اللغة العربية تنشيط نصفي الدماغ بشكل أكثر توازنًا مقارنة باللغات الأخرى. يدعم النشاط القوي بين نصفي الدماغ لدى

كما نشكر جميع القراء. نأمل أن تصبح هذه المقالة مرجعًا ومعرفة لعامة الناس. لا تزال هذه المقالة بحاجة إلى مزيد من البحث حتى يستمر نطاق المعرفة في التوسع ويفتح الفرص لصقل قوة التفكير.

الخلاصة

يوضح هذا البحث التعقيد اللغوي للغة العربية في مجال الصرف والدلالة والصوتيات بين اللغات الأخرى. تعتمد اللغة العربية دائمًا على نظام الجذر والنمط حيث لكل كلمة جذر ونمط مختلف بمعنى مختلف ولكنه لا يزال مرتبطًا. يجب على متحدثي اللغة العربية أيضًا أن يكونوا حذرين في نطق المفردات العربية التي قد تؤدي إلى تغيير في الكلمات والمعاني.

أظهرت النتائج أن اللغة العربية تشتمل على منظومة لغوية فريدة من نوعها، تتسم بالغنى والتنوع في مجالات الصرف والدلالة والصوتيات. في مجال الصرف، تتميز اللغة العربية بقدرتها على اشتقاق كلمات متعددة المعاني من جذر واحد، مع الحفاظ على العلاقة البنيوية بين الجذر والنمط، مما يسمح ببناء مفردات دقيقة وغنية بالمعاني. أما من حيث الدلالة، فإن المعاني في اللغة العربية ليست ثابتة فقط على مستوى الكلمة، بل تتغير بتغير السياق والتركيب النحوي وحركات الإعراب، مما

متحدثي اللغة العربية، خاصة في معالجة الصرف والدلالة، الادعاء بأن اللغة العربية يمكن أن تحسن جودة الوظائف المعرفية بشكل أقصى. وهذا يتماشى مع نتائج الدراسات العصبية المختلفة التي تشير إلى أن إتقان اللغة الأجنبية (خاصة اللغات المعقدة مثل اللغة العربية) يمكن أن يعزز الوظائف المعرفية.

المراجع

- <https://doi.org/10.59670/jns.v34i.1124>
- Boas, S., & Baldwin, S. (2013). *Praktis Jerman dalam 1 Minggu*. Kesaint Blanc.
- Boudelaa, S. (2014). Is the Arabic Mental Lexicon Morpheme-Based or Stem-Based? Implications for Spoken and Written Word Recognition. In E. Saiegh-Haddad & R. M. Joshi (Eds.), *Handbook of Arabic Literacy: Insights and Perspectives* (pp. 31–54). Springer Netherlands. https://doi.org/10.1007/978-94-017-8545-7_2
- Boudelaa, S., & Marslen-Wilson, W. D. (2015). Structure, form, and meaning in the mental lexicon: Evidence from Arabic. *Language, Cognition and Neuroscience*, 30(8), 955–992. <https://doi.org/10.1080/23273798.2015.1048258>
- Dakhil, D. (2024). Semantic Expansion in Arabic Language Textbooks for the Preparatory Stage. *Thi Qar Arts Journal*, 1.
- Abou-Ghazaleh, A., Khatib, A., & Nevat, M. (2020). Language Control in Diglossic and Bilingual Contexts: An Event-Related fMRI Study Using Picture Naming Tasks. *Brain Topography*, 33(1), 60–74. <https://doi.org/10.1007/s10548-019-00735-7>
- Adamczyk, A. (2019). Foreign Influences on Modern Hebrew. *Rocznik Orientalistyczny/Yearbook of Oriental Studies*, 135–142. <https://doi.org/10.24425/ro.2019.129442>
- Agasta, A., & Nesya, N. (2015). *999+ Kosakata Penting Jerman-Indonesia-Inggris*. Gramedia Widiasarana Indonesia.
- Ali, M. M. bin. (1896). *Amtsilah Tshrifiyah*. Salim Nabhani.
- Aref Abu-gweder. (2023). The Challenges of Writing among Arab- Bedouin Students between Literary Arabic and Hebrew as a Second Language. *Journal of Namibian Studies : History Politics Culture*, 34.

- <https://doi.org/10.1515/9781400830411>
- Hafifah, S., Adawiyah, R., & Putra, D. A. K. (2022). Dampak Game Online terhadap Pemerolehan Bahasa Kedua pada Anak. *MARDIBASA: Jurnal Pembelajaran Bahasa dan Sastra Indonesia*, 2(1), 19–35. <https://doi.org/10.21274/jpbsi.2022.2.1.19-35>
- Henkin-Roitfarb, R. (2011). Hebrew and Arabic in Asymmetric Contact in Israel. *Lodz Papers in Pragmatics*, 7(1). <https://doi.org/10.2478/v10016-011-0004-7>
- Hickok, G., & Poeppel, D. (2007). The cortical organization of speech processing. *Nature Reviews Neuroscience*, 8(5), 393–402. <https://doi.org/10.1038/nrn2113>
- Jończyk, R., Krzysik, I., Witczak, O., Bromberek-Dyzman, K., & Thierry, G. (2024). Operating in a second language lowers cognitive interference during creative idea generation: Evidence from brain oscillations in bilinguals. *NeuroImage*, 297, 120752. <https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2024.120752>
- Krinis, E. (2020). Chapter 1 Classical Hellenistic Scepticism as a Background to the Appearance of Scepticism in Arabic Culture and The Kuzari. In *Judah Halevi's Fideistic Scepticism in the Kuzari* (pp. 7–18). De Gruyter. <https://doi.org/10.1515/9783110664744-002>
- Laligens, A. (2012). *An International Journal of Language, Literature and Gender Studies Bahir Dar*, <https://doi.org/10.32792/tqartj.v1i45.525>
- D.S., R., N.S., B., & D.V.R., M. (2023). A Comparative Study of Linguistic Ideology in English and Arabic Language. *International Journal of Literature, Language and Linguistics*, 3, 17–27. <https://doi.org/10.52589/IJLL-7FVNB8WN>
- Dyvik, E. H. (2023). *The most spoken languages worldwide 2023*. Statista. <https://www.statista.com/statistics/266808/the-most-spoken-languages-worldwide/>
- Erika Kurnia, A. (2014). *Kekerabatan bahasa Arab dan bahasa Ibrani: Sebuah kajian linguistik bandingan = Relation between Arabic and Hebrew : a study of comparative linguistics*. Universitas Indonesia Library; Fakultas Ilmu Pengetahuan dan Budaya Universitas Indonesia. <https://lib.ui.ac.id>
- Friederici, A. D. (2011). The Brain Basis of Language Processing: From Structure to Function. *Physiological Reviews*, 91(4), 1357–1392. <https://doi.org/10.1152/physrev.00006.2011>
- Gardner, H. (with Internet Archive). (1993). *Frames of mind: The theory of multiple intelligences*. New York, NY: BasicBooks. <http://archive.org/details/framesofmindtheo00gard>
- George, M. (2008). The Elements of Library Research: What Every Student Needs to Know. In *The Elements of Library Research* (p. 201). Princeton University Press.

- Spanish-English bilinguals with Alzheimer's disease: Longitudinal decline patterns on the multilingual naming test. *Neuropsychologia*, 202, 108948. <https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2024.108948>
- Purwono, P. Y. (2021). STILISTIKA SINTAKSIS IKLAN MCDONALD BERBAHASA JERMAN PERIODE DESEMBER 2020. *Metahumaniora*, 11(1), 29. <https://doi.org/10.24198/metahumaniora.v11i1.31738>
- Ramadhan, A. T. (2020). Sejarah Generasi Awal Madrasah Nahwu Bashrah dan Pengaruhnya terhadap Metode Pengajaran Nahwu di Mesir. *Jurnal Intelektualita: Keislaman, Sosial Dan Sains*, 9(2), Article 2. <https://doi.org/10.19109/intelektualita.v9i2.5634>
- Rotatori, D., Lee, E. J., & Sleeva, S. (2021). The evolution of the workforce during the fourth industrial revolution. *Human Resource Development International*, 24(1), 92–103. <https://doi.org/10.1080/13678868.2020.1767453>
- Salih, H., Devi, M., Ali, D., & Elmula, E. (2023). A Computational Analysis of Arabic Noun Morphology. *International Journal of Linguistics, Literature and Translation*, 6, 52–62. <https://doi.org/10.32996/ijllt.2023.6.3.6>
- Siregar, U. D. (2023). Bahasa Inggris sebagai Bahasa Komunikasi Bisnis di Era Globalisasi: *Ethiopia Vol. 1 (1) March, 2012: 1-17.*
- Lianisyah, U. Y., Rudiansyah, R., & Sugiarti, T. (2023). Pengembangan Daya Tarik Wisatawan Asing Melalui Rancangan Peta Wisata Berbahasa Mandarin di Kabupaten Wonogiri. *Cakra Wisata*, 23(2), Article 2. <https://jurnal.uns.ac.id/cakra-wisata/article/view/70140>
- Mahmud, M. (1992). تحميل كتاب عالم مصطفى محمود—الاسرار pdf. <https://kttab4u.com/watch/8686-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1>
- Mustofa, S. (with mustofa, S.). (2021). *Bahasa Arab dan world class university* (S. Mustofa & S. R. Febriani, Eds.). UIN Maliki Press. <http://repository.uin-malang.ac.id/8850/>
- Nasrulloh, M. (2023). SEJARAH KRONOLOGI BAHASA ARAB: SEMITIK. *TARBAWI: Journal on Islamic Education*, 1(1), 90–100. <https://doi.org/10.24269/tarbawi.v1i1.2977>
- Nawa, A. T. (2023). Penggunaan Bahasa Inggris pada Usaha Kuliner: Tujuan Produsen dan Perspektif Konsumen. *Tapis : Jurnal Penelitian Ilmiah*, 7(2), 216. <https://doi.org/10.32332/tapis.v7i2.8271>
- Neveu, A., Goldrick, M., Kleinman, D., Salmon, D. P., & Gollan, T. H. (2024). Revisiting which language declines more in

- Wei, X., Adamson, H., Schwendemann, M., Goucha, T., Friederici, A. D., & Anwender, A. (2023). Native language differences in the structural connectome of the human brain. *NeuroImage*, 270, 119955.
<https://doi.org/10.1016/j.neuroimage.2023.119955>
- Zed, M. (2008). *Metode penelitian kepastakaan / OPAC Perpustakaan Nasional RI*. (2nd ed.). Yayasan Obor Indonesia.
<https://opac.perpusnas.go.id/DetailOpac.aspx?id=432941>
- Persepsi Pebisnis dan Karyawan. *JBSI: Jurnal Bahasa Dan Sastra Indonesia*, 3(01), Article 01.
<https://doi.org/10.47709/jbsi.v3i01.2608>
- Supratikno, H. (2021). *Globalisasi, Ekonomi Konstitusi, dan Nobel Ekonomi*. Kepustakaan Populer Gramedia.
- Swaitti, T., & Yeshoda, K. (2023). Phonological Change in Hebrew Words Borrowed into Palestinian Arabic in the Hebron City. *Journal of Contemporary Language Research*, 2(1), 49–56.
<https://doi.org/10.58803/jclr.2023.388400.1012>
- Umar, A. M. (1998). *Arabic Semantic* (8th ed.). Al-Azhar Cairo.
<http://archive.org/details/ar114rhet14>
- Van Den Noort, M., Vermeire, K., Bosch, P., Staudte, H., Krajenbrink, T., Jaswetz, L., Struys, E., Yeo, S., Barisch, P., Perriard, B., Lee, S.-H., & Lim, S. (2019). A Systematic Review on the Possible Relationship Between Bilingualism, Cognitive Decline, and the Onset of Dementia. *Behavioral Sciences*, 9(7), 81.
<https://doi.org/10.3390/bs9070081>
- Wahyu, R., Irawati, C. W., & Pandiangan, T. (2021). EDENIC LANGUAGE SEBAGAI BAHASA IBRANI: Ibu Bagi Seluruh Bahasa Di Dunia. *Didache: Jurnal Teologi dan Pendidikan Kristiani*, 1(2), 155–174.
<https://doi.org/10.55076/didache.v1i2.37>